رد دعوى الإنصاف

وبيان ما فيها من الكذب والإجحاف

{ هدم كلام عصام هادي في محاولة دفاعه عن الألباني }

بقلم

حسن بن علي السقاف

القرشي الهاشمي الحسيني

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدي المعيد ، ذي العرش المجيد ، والبطش الشديد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة الخلق الهادي الرشيد ، وعلى آله المؤيدين بالإعانة والتسديد ، ورضي الله عن صحابته المتقين وكل مؤمن جاء بالتوحيد .

أما بعـــــد :

فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز { **وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجّر لنا من الأرض ينبوعاً ، أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجّر الأنهار خلالها تفجيراً ، أو تسقط السماء كما زعمتَ علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ، أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً تقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً ، وما منع الناس أن يؤمنوا إذا جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً ، قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزّلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً ، قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيراً بصيراً ، ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وَبُكْمَاً وَصُمًّاً مأواهم جهنم كلما خَبَتْ زدناهم سعيراً** } الإسراء : ٩٠-٩٧ .

اعلموا أن الله تعالى ذكر في كتابه العزيز نوعاً عنيداً من الناس لجوجاً في الباطل مغرقاً في الضلال وهم بلا شك موجودون في كل عصر ومصر ، لا يريدون الهدى ولا يتبعون الحق إذا عرفوه ، وإنما همهم وغايتهم كالمتمسلفين في هذا الزمان أن يأخذوا الدراهم التي تدفع لهم وتأتيهم من هنا وهناك على شكل مُرَتّباتٍ أو مكافآتٍ لتكون دافعاً لهم ومحرّكاً في نصرة المذهب الباطل الذي يروّجون له !!!

ونحن على تمام اليقين والتأكد من أن الأفراد الذين يدعونهم للكتابة من جملة المقلّدين المتعصبين الجهلاء وهم لا يريدون الإقرار بالحق ولا معرفته بل ولا اتّباعه وإنما غاية قصدهم التعصب المقيت المُرْدي لأرباب نحلتهم والانتصار له لقاء دريهمات معدودة مع الحقد والحسد البغيض !!

ومن جملة مَنْ دفعوهم للكتابة مع أنهم من البسطاء الذين يتمتعون بضحالة علمية فذة !! الأخ عصام هادي الذي نسأل الله تعالى أن يهديه وأن يلهمه ترك التعصب والحمية

الجاهلية والتفكّر في حقيقة أمر هذه الطائفة التي يحاول بكل فشل مذهل الدفاع عنها بجميع أوجه الباطل والعناد المزري بصاحبه !! ونقول له لن يلتفت العقلاء لما تقول أو تكتب أو يملى عليك بعد ظهور الطامات والبليات والتدليسات والتخبطات والتحريفات والتناقضات في مذهب أهل النّحلة التي تنتمي لها وخاصة لابن تيمية الحراني !! والشيخ الألباني المتناقض !! الذي ظهر جلياً للعالم اليوم من كتاب التناقضات وغيره مبلغ هويه في درك الجهالة !! حتى أنه أتانا شباب كثر من طلبة العلم من نجد وغيرها أقرّوا بذلك أو على الأقل وافقونا في ذلك وقد أقرّوا بذلك لأنهم يبحثون عن الحق ويريدون بيانه وإظهاره والحمد لله رب العالمين !!

وهذا كله مصداق لقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرّهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله... » إلا أن العصبية الخرقاء والتعصب الأعمى المهلك لصاحبه و (لخالِهِ !!) أدّى أن يقول ما يقوله المبرسمون أو من يحلم أحلام اليقظة !! فمما هذى به في مقدمة تعقباته الفذة !! عبارات تدّل على سخافة مقصده ومكابرته في بطر الحق وغمط الناس الذين هم فوقه بكرات ومرات فمن أمثلة ذلك قوله : « إن الذي دفعني لكتابة هذه الرسالة هو رجل يبدو أنه فاجأه خاطر قال له أنت من العلماء .. » إلى آخر هراء الممجوج الذي لا معنى له !!

ونسي المسكين شيخه المتناقض !! وسبابه وشتمه للعلماء فكان كما قيل : رمتني بدائها وانسلّت !! أو أنه يرى أن السب والشتم جائز للمتناقض !! وأهل ملته ونحلته !! محرّم على غيرهم !! بل من عجيب تخبّطاته وجَنَفِهِ عن الحق أنه ترك القضية الكلية وهي تناقضات وتخبطات شيخه المتناقض !! وأخذ يحاول متخبّطاً في كشف ما يدّعيه من بيان تدليس وبتر الكلام الذي يقوم به خصمه !! ونسي المسكين أن أولى الناس الذين يجب عليه أن يكشف تدليسهم هو شيخه الذي يدلس ويملّس !! ويبتر ويحذف !! وسأذكر له بعض ذلك قائلاً له :

(ابدأ بالأقرب فالأقرب وابدأ بمن يليك) كما جاء معنى هذا في الحديث الصحيح !!

وإنني أبدأ بتنفيذ التعقب الثامن ونقده لكثرة ما ورد له فيه من تخبط ومغالطات ثم أعود فأُفنّد تعقباته التي زعم أنه تعقبني فيها واحداً واحداً من الأول فأقول وبالله تعالى التوفيق :

نقد التعقب الثامن وتفنيده

قال الكاتب ـ الذي يقلّد أشياخه دون بصيرة ـ ص (٤٦) في التعقب الثامن الذي يتخيله !! ما نصه : « وبهذا ـ أخي المنصف ـ تعلم كذب السقاف وتدليسه وإيهامه بأنّ مسلماً تفرّد به » اهـ يعني حديث الجارية بلفظ « أين الله » !!

وأقول له : هداك الله يا عصام !! لم يدّع السقاف بأن الحديث تفرّد به مسلم في صحيحه كما زعمت البتة !! ولا وجدنا في الصحيفة التي عزوت لها من « دفع شبه التشبيه » ما ذكرت سامحك الله !! وإنما وجدنا حسب ما ذكرت في رسالتك الغراء « إعلام أهل الإنصاف » ص (٤٣) :

أن الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى هو الذي قال : « روى مسلم في أفراده » !! وعلّقنا على ذلك بقولنا هناك ص (١٨٦) :

« أي في صحيحه (١/ ٣٨٢ برقم ٥٣٧) دون البخاري .... » اهـ !!

فالظاهر يا أخي أن التعصّب والعصبية في الدفاع عن شيوخك أو مشيوخائك وأهل نحلتك جعلاك تكتب وترد قبل أن تفهم الموضوع وتدركه تمام الإدراك للأسف الشديد !!!

وأعجب من ذلك أنك تتهمنا بأننا نكذب وندلّس ونوهم !! وليس كذلك قطعاً كما بيّناه لك !!

فقد بيّنا لك بكل وضوح (بارك الله فيك !!) بأن الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى هو الذي قال بأن قصة الجارية من أفراد مسلم فلا أدري كيف تخبط هكذا بدون تحقيق !! فنحن أزحنا ما قد يخطر في أذهان بعض الناس أو ما قد يتوهمونه من ظاهر عبارة الحافظ ابن الجوزي ، فبيّنا معنى قوله « من أفراد مسلم » فقلنا : أي رواه مسلم دون البخاري .

فإذا تبين لك هذا بوضوح تام فهل سَتُعْلِمُ أهل الإنصاف بخطئك وتعديك علينا بالباطل أم ستبقى مُصرّاً متعصباً أيها الألمعي ؟!!!

فأين الكذب والتدليس والتمويه الذي تزعمه ؟!!

والحق الذي لا مناص منه أنك أيها الأخ الكاتب هداك الله تعالى وقعت فيما وصفتنا به وبرأنا الله منه !! والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات !!

والظاهر أنك تحب تسويد الورق فيما لا فائدة ولا قيمة له من التعصبات والاتهامات الفارغة وتعنونها بأنها رد على السقاف لتخدع بعض صغار المتمسلفين الذين لا يميزون بين الغث والسمين !! وترضي خالك الذي يدفعك هو وزمرته إلى إشفاء غيظ قلوبهم !!

وعلى كل حال ينبغي لك أن تعلم أن بَهْرَجَكُم ما عاد ينطلي على الناس بعد أن كشفنا حقيقتكم خير كشف !! ولا نزال مستمرين على ذلك لأنه واجب شرعي نؤجر عليه بفضل الله تعالى !! ونحن لما تُصْدِرونه وتؤلفونه وتزخرفونه ولكم لبالمرصاد !!!!!!

واعلم أيها الألمعي أنك قلت في هذا التعقب عن قصة الجارية بلفظ « أين الله » ص (٤٥ –٤٦) : (بل رواه مَن هو أجل منهم فقد رواه وبلفظة « أين الله » .. والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٢١) وصححه أيضا ...) اهـ !!!!

وقد وقعت أيها الراد الشاطر فيما تنعاه علينا زوراً : وذلك لأن الإمام الحافظ البيهقي لم يصحح قصة الجارية بل ضعفها بالاضطراب في كتابه « الأسماء والصفات » في الصفحة التي ذكرت أنت رقمها وهي ص (٤٢١) !!!!

فاعلم أيها الأخ الكاتب المسكين ! أن البيهقي صحح حديث معاوية بن الحكم المكون من عدة مواضيع منها قصة الجارية ثم استثنى قصة الجارية فضعفها ونفى وجودها في صحيح مسلم [١] حيث قال الإمام البيهقي هناك عن حديث معاوية بن الحكم :

« وهذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطّعاً من حديث الأوزاعي وحجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير **دون قصة الجارية وأظنه إنما تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه ، وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة مَن خالف معاوية بن الحكم في لفظ الحديث** » اهـ !!!

فمن الذي يكذب ويدلّس ويوهم الآن أيها الأخ الكاتب الناشىء ؟!!

فإمّا أن تكون كذلك وإما أنك مقلّد تنقل من كتب أشياخك ومشيوخائك دون فهم ولا معرفة وأحلاهما مر أو حنظل ... !!

وانظر إلى نفسك كيف تتكلّم كالسكران فتارة تقول بأنني قلتُ عن حديث الجارية تفرّد به مسلم والقائل بذلك في الحقيقة ابن الجوزي ، بل قال ابن الجوزي بالضبط : « هو من أفراد مسلم » أي لم يروه البخاري !!! وتارة تقول بأن البيهقي صحح قصة الجارية

---

(١) ونحن الآن هنا لا نبحث هل هو في صحيح مسلم أم لا فإياك أن تدير البحث إلى نقطة أخرى تهرباً وتفلُّتاً !!

بلفـظ « أيـن الله » والبـيهقي في الحقيقة قد ضعّفها !! فهل هكذا يكون عقل مَن أراد أن يكتب ويرد ؟!! والواجب عليك الآن أن تُعْلِم أهل الإنصاف بحقيقة حالك !!!!

وأقـول لـك : لا بـد أن أشـياخك قـرأوا كـتابك قـبل طبعه عندما عرضته عليهم فإما أنهم يجهلـون أن البـيهقي قـد ضـعّفه ونفـى وجـوده في صحيح مسلم ! وإما أنهم أرادوا بك شرّاً إذ تـركوك هـم وخـالك !! تكتـب بجهـل وهـم يعرفون الصواب لتقع في الخطأ ويصيدك خصمك فتصـبح ضـحكة في الوجـود ونكـتة بـين الناس !! الذين سيكشفون خطأك وعدم أهليتك أنت وصاحب الإنشائيات الفارغة التي هي كفارغ البندق خلية من المعنى ولكنها تفرقع !!!!

واعلم إن لم تكن تعلم أنهم ـ الذين عرضت عليهم الكتاب ـ لا يحبّون الظهور إلا لأنفسهم وكم دارت بينهم إحن ومحن فتذكر هذا ولا تنسه !!!

فهل سَتُعْلِم أهل الإنصاف بخطأك الآن أيها الألمعي أم ستبقى مصرّاً على خطئك ؟!!

ثم اعلم أن من جملة أخطائك الفادحة في هذا التعقب ـ الثامن ـ أنك زعمت بأن الرواية التي فيها قصة الجارية بلفظ « أتشهدين أن لا إله إلا الله ....» قصة أخرى غير قصة معاوية بن الحكم !!!!

وأقول لك أيها الألمعي : لقد أخطأت جداً لأنك مقلّدٌ جَلْد !! ولأنك تسمع ما يملي عليك المفلسون فَتَمْتَثِله دون بحث أو تحقيق !!!! فليس ما قلته صحيحاً البتة !!!

وذلك لأن راوي الحديث عطاء ـ الذي رواه عن معاوية بن الحكم ـ رواه في مصنف الحافظ عبد الرزاق (٩/ ١٧٥) ـ كما جاء بسند صحيح عنه ـ بلفظ :

[إن رجلاً كانت له جارية في غنم ترعاها وكانت شاة صفي ، يعني غزيرة في غنمه تلك ، فأراد أن يعطيها نبي الله فجاء السبع فانتزع ضرعها فغضب الرجل فصك وجه جاريته فجاء نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فذكر ذلك له ، وذكر أنها كانت عليه رقبة مؤمنة وافية قد هم أن يجعلها إياها حين صكها ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم : « إيتني بها » فسألها النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم : « أتشهدين أن لا إله إلا الله ....] الحديث .

ولا يشكُّ عاقل عارف بهذه الصناعة متبصر في رواية عطاء لهذا الحديث حيث روي عنه هذا الحديث بلفظ « أين الله » وتارة أخرى بلفظ « أتشهدين أن لا إله إلا الله » أن القصة واحدة بلا شك ولا ريب !!! لكنه قصوركم في التتبع والبحث !!

وعلى كل حال فرسالتنا « تنقيح الفهوم العالية بما ثبت وما لم يثبت في حديث الجارية » هي من أقوى وأوضح ما كتب في هذا الموضوع فعليك بمراجعتها والاستفادة منها قبل أن تكتب فيما لا تحسنه وليس من ورائه إلا الإنشاءيات الفارغة !!!!

واعلم يرحمك الله تعالى بأن الناس صاروا الآن والحمد لله وحده في مستوى من الوعي والإدراك لا يستطيع عنده الألباني ولا شيعته المتعصبون المفتونون به أن يخدعوهم ويلبسوا عليهم مهما ادّعوا زوراً وكذباً ليستروا عورتهم بأنّ فينا الأوصاف النازلة التي هي في الحقيقة أوصافهم لا غير !!! فافهم هذا أنت وأصحابك جيداً !!!

وبعد هذا كله يتبين إذن بطلان وفساد قولك في آخر هذا التعقب – الثامن – ص (٤٧) :

« فشتان بين اللفظين والقصتين فالله المستعان على أهل الزيغ والبهتان » اهـ !!!

وأقول لك أيضاً : نعم ! الله المستعان على المتمسلفين أهل الزيغ والبهتان !!! وقد تبين لك بهذا التحقيق مَن هم حقاً وصدقاً !! وأن استعانتك بالله عليهم لن تقلب باطلك حقاً ولا الحق الذي ذكره خصومك باطلاً !! ولن ينخدع بهذه الزخارف الكلامية التي تنشئونها الناس بعد اليوم بعد أن عرفوا حقيقتكم وحقيقة دعوتكم !!! وأضف على هذا سرقات مشايخك العلمية التي صار أمرها مكشوفاً هنا وهناك حتى في أقصى المعمورة !!!

كما أنه قد انصرم زمان خالك الشاعر !!! الذي طالما ألّف القصائد وأنشأ المدائح للطواغيت وقبّل أيدي أصحاب الثروة ليعطّف قلوبهم ويجلب حنانهم لينعموا عليه بسيارة فارهة أو أثاث مسكن أو بناء دار !!! وقد كتب الناس ذلك في الجرائد !! حتى صار المسجد الذي يؤم فيه خالك المبارك !!! يصيح ويشتكي من كثرة أكل إمامه أموال الناس بالباطل !!! ومن كثرة ما يتسوّل ويستجدي منهم !!!! وهكذا فلتكن السلفية !!!

وآن لنا أن نقول لك :

لقد هَزُلَتْ حتى بدا من هزالها كُلاها وحتى سامها كُلُّ مُفْلِس

وأنت ترى بكل جلاء ووضوح على مَن ينطبق هذا البيت جيداً !!! فاستعمالك له في خصومك باطل عند جميع العقلاء !!!! **فأنهى الله كذبك وقطع بهتانك !!!!**

نقد التعقب الأول وتفنيده

ذكر الكاتب المتعقب المسكين !! ص (١٥-٢٢) من كتابه المتهافت !! ما ملخصه أننا انتقدنا على الألباني في « إبطال التصحيح الواهن لحديث العاجن » أنه وقع له وهم في تخريج حديث جابر في النهي عن تجصيص القبور والقعود عليها في كتابه « تحذير الساجد من اتخاذ القبور والمساجد » ، واعترف الكاتب المسكين أن ذلك كان خطأً من الألباني في الطبعة الأولى ثم أصلح ذلك في الطبعة الثانية واعتبر ذلك خطأً مطبعياً (!!) مع أن الواقع في ذلك أنه خطأٌ طَبْعِي لا مَطْبعي !! فأبرق وأرعد ولف ودار قائلاً إنه كان من الواجب علينا الرجوع إلى الطبعة الرابعة لا الأولى !! واعترف بصدق قولنا وخطأ شيخه لكنه حاول التدليس والتلبيس فقال معترفاً ص (١٧) : « وقد استغلَّ السقاف هذا الخطأ المطبعي القديم في الطبعة الأولى .....» الخ هرائه .

ونقول له مجيبين : لم نستغل هذا بل نجيبك بما ينسف كلامك ويردّه عليك وهو أنك اعترفت بخطأ شيخك أوّلاً وعلى هذا نكون نحن المصيبين !!

وثانياً : أننا لَّما كتبنا « رد التصحيح الواهن » كانت بين أيدينا نسخة الطبعة الأولى ، ولما كتبنا « تناقضات الألباني الواضحات » كانت بين أيدينا نسخة الطبعة الرابعة أو غيرها ، وقد اعترفت وأقررت بلسانك وقلمك بأن الألباني كان مخطئاً في الطبعة الأولى فهذا اعتراف بالخطأ الذي وقعتم به !! فالذي وقع في الخطأ الذي تحاول الآن أن تسوّغه بأنه خطأ مطبعي لستُ أنا إنما هو شيخك المتناقض أيها الشاطر فثب إلى رشدك والله يهديك !!

وبمثل ما اتهمتني به وقع شيخك المتناقض !! ولكن للأسف دائماً تعذرون أنفسكم ولا تعذرون غيركم !! لشدة التقليد الأعمى والتعصب الذي تتمتعون به !! وإليك بيان ذلك :

عاب شيخك – الألباني المتناقض !! – في صحيحته (٥/ ٦٠٦) على الشيخ عبد الفتاح (أبو) غدة في تخريج حديث « إن من المؤمنين من يلين لي قلبه » حيث قال – الشيخ عبد الفتاح – كما يزعم الألباني عنه ما نصه :

« لم أقف عليه فيما رجعت إليه من المراجع الحديثية فالله أعلم بثبوته » اهـ

فتعقبه الألباني بقوله : « **قلت** : لو رجع إلى المسند لوجده ، بل لو رجع إلى ما هو أقرب منالاً منه لوقف عليه ، فقد أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٦..... » انتهى .

وأقـــول : هـذا افـتراء وتدلـيس مـن الألـباني !! فـبين يـدي الطـبعة الرابعة من « رسالة المسترشـدين » المطـبوعة سـنة ١٤٠٢هــ أي قـبل طبع كتاب الألباني ذاك بأكثر من عشر سنين تقريباً ولم يقل ما ذكره الألباني[٢] بل قال الشيخ عبد الفتاح هناك في تخريج الحديث :

« رواه الإمـام أحمـد في مسـنده ٥/ ٢٦٧ في مسـند أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، وذكره الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ٢٧٦....» اهـ .

وإنما قال الشيخ عبد الفتاح ما نقله الألباني تدليساً عنه في الحديث الذي بعده !!!!!!

فمـن هـو المدلّـس الكـذاب الآن يـا عصـام هـادي ؟! السـقاف الـذي تفـتري عليه باللف والدوران أم شيخك المتناقض ؟!!

أسـأل الله تعالى أن يهديك وأن تثوب إلى رشدك !! وبذلك أستطيع أن أقول لك لقد انهدم تعقبك الأول عليَّ !! وعلى نفسها وقومها جنت براقش !! والحمد لله رب العالمين !!

وأمـا قولـك هـناك في هـذا التعقب ص (٢٠) : بأنني حذفت كلمة « رحمهم الله » من كلام الألـباني المـتخابط !! وأضـفت كـلمة « هـو » عـلى قـول الألباني « متفق عليه » حيث **قلتُ** : « وهو متفق عليه » فتعقب واستدراك تضحك منه الثكالى أيها الغارق في التعصب المقيت !!

فهل هذا أيها المسكين مما يقدّم أو يؤخر في قَلْب المعاني ؟!!

وأسـتعجب مـنك كـيف تـرى ذلـك كذباً وتحريفاً ولا ترى ما فعله الأشقر الذي تدافع عنه بالـباطل حيـث زاد كـلمة « بـيده » في حديـث الصـحيحين وكـذب عـلى الـبخاري ومسـلم !! وحـرّف لفظـة « بصوتٍ » في حديثٍ آخرَ للبخاري فجعلها « بصوته » ليتم له قلب المعـنى في كـل مـن الـتحريفين وليتم له مراده من تأييد عقيدة التشبيه والتجسيم التي تدافع عنها ولو بالكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم ؟!!!!!

أم أن ذلك جائز لكم محرّم على غيركم ؟! مع أنني لم أرتكب البتة ما يعدُّ تحريفاً أو كذباً عند جمـيع العقـلاء !! فتـبين أن كلامـك المـتقدّم ومـا قلته أيضاً ص (٢١-٢٢) ذهب أدراج الرياح

---

(٢) هو قوله هناك : « أقول من المعروف لكل من شتم العلم أن الذي يريد أن يرد على نقطة في كتاب مطبوع قديماً لا بد أن ينظر في آخر طبعة للكتاب وعلى ضوئها تكون المحاكمة والمناقشة ، أما أن يأتي إلى طبعة سابقة زاد المؤلف عليها وأصلح بعض أخطائها ويحاكمه متجاهلاً الطبعة الجديدة فهو مرفوض .. » الخ هرائه وسنحاكمه بمقتضى قاعدته هذه في التعقب الثالث إن شاء الله تعالى .

لكونـه لا محـلَّ له من الإعراب !! وهو منقلب عليك وعلى مَن تدافع عنهم !! فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات !!

نقد التعقب الثاني وتفنيده

زعـم الكاتـب المتمشـدق هـداه الله تعـالى في تعقـبه الـثاني ص (٢٣) ومـا بعدها بأننا بترنا ومسـخنا كـلام الحـافظ ابـن عـبد البر عندما نقلناه من التمهيد (١/ ٧) وقال بأنني حذفت ما لا يناسبني منه وذكرت ما يوافق هواي وأن كلام ابن عبد البر الذي حذفته ناقض لأُسِّ كلامي !!

وأقول : بأن هذا تعقب ساقط باطل !! وذلك لأن المراد والمقصود في ذلك الموضع في مقدّمة « دفع الشبه » هو إثبات بطلان ادّعاء المتمسلفين الذي يقولون فيه بأن خبر الآحاد يفيد العلم عند السلف وأئمة المحدثين فذكرنا أن ابن عبد البر يقول بأنَّ أكثر أهل العلم منهم يقولون بأنه يوجب العمل دون العلم !! ثمَّ ذكرنا رأي الحافظ ابن عبد البر رحمه الله تعالى وهو قوله هناك ص (٨) :

« الذي نقول به إنه يوجب العمل دون العلم كشهادة الشاهدين والأربعة سواء وعلى ذلك أكثر أهل الفقه والأثر » اهـ ما أردت نقله وهذا الكلام صريح من الحافظ ابن عبد البر في هدم كلام المتمسلفين من أُسِّه وهو قولهم بأنه يفيد العلم !!!!

وقول ابن عبد البر بعد ذلك مباشرة :

« وكلّهم يدين بخبر الواحد العدل في الاعتقادات ويعادي ويوالي عليها ويجعلها شرعاً وديناً في معتقده على ذلك جماعة أهل السنة ولهم في الأحكام ما ذكرنا وبالله التوفيق » اهـ .

وأقـول : قوله « ويجعلها شرعاً وديناً في معتقده » أي في معتقداته العملية وهي الفقهيات وقد أكد ذلك بقوله « ولهم في الأحكام ما ذكرنا » أي في الأحكام الفقهية دون الاعتقاديات ، ولأنه قال قبل ذلك بصحيفة فيما نقلناه عنه « ولا يوجب العلم عندهم إلا ما شهد به على الله وقطع العذر بمجيئه قطعاً ولا خلاف عليه » وإن لم يقل الكاتب بهذا البيان الواضح أوجب أن يَبْطُلَ جميع الكلام الذي قبله في تلك الصفحة والتي قبلها وأوجب أن يتناقض الحافظ ابن عبد البر مع نفس عبارته وكلامه ذلك قبل سطرين حيث قال (الذي نقول به : إنه يوجب العمل دون العلم) !!

والـذي منعنا من ذكرها ولا نقول من حذفها وبترها كما اتهمنا هذا الكاتب المسكين[٣] هو ما قد يتوهمه القارىء من التناقض في كلام ابن عبد البر كما توهمه هذا المتمسلف المقلد !!

والذي يؤكد هذا الذي قررناه عن الحافظ ابن عبد البر رحمه الله تعالى أنه قال بعدما ذكرناه عنه – بالتقرير المتقدم في الجزء الأول من التمهيد – في الأجزاء التي بعده في مواضع عديدة أن خبر الآحاد لا يقطع به وفي بعض تلك العبارات ذكرمسائل العقيدة والصفات من ذلك قوله مثلاً في الجزء (٧/ ١٧) :

« فالله أعلم بما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم بقوله : « في السماء » إن كان قاله ، فإن أخبار الآحاد لا يقطع عليها » اهـ

---

(٣) والحذف والبتر إنما يكون كما يصنع شيخه المتناقض !! حين يأتي لكلمةٍ يُغَيـرٌ حَذْفُهَا المعنى وتكون غالباً في وسط الكلام فيحذفها ليقلب المعنى ولم يقع ذلك لنا البتة !! بل الكلام الذي لم نذكره لأنه موهم لمن لم يكن من أهل هذه الصناعة لا يُقدّم ولا يؤخر كما تبين لكم ! وسيتبين بعد قليل أيضاً أكثر من ذلك إن شاء الله تعالى ، وكلمة « كثير » الذي زعم أنني حذفتها لا تقدّم ولا تؤخر ولن يستفيد من غارته هذه بشيء حيث لن يخرج بأي طائل !! وقد سقطت في الطباعة كما يحصل أحياناً ! ولا أقول كثيراً على أنها لا تضر ولا تنفع في الواقع طالما أن الحافظ ابن عبد البر يقول إن أكثر أهل العلم يقولون بأن خبر الواحد يفيد الظن دون العلم !!

وليعلم هذا الكاتب المسكين بأن الذي يحذف ويبتر ليقلب الحق باطلاً والباطل حقاً هو شيخه الألباني الذي أراد أن يضعّف حديثاً فيه نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بإباحة الذهب المحلق على النساء وفي سنده « محمد بن عمارة » الذي قال فيه أبو حاتم « صالح الحديث ليس بذاك القوي » وهذا يفيد تحسين حديثه فقال المتناقض : قال أبو حاتم « ليس بذاك القوي » وهذه العبارة وحدها تفيد تضعيفه !! وقد اقترف هذا المتناقض !! المتخابط !! هذا الكذب والبتر والتدليس ليتم له تحقيق هواه الذي يصادم الشريعة الغراء فقلب المعنى في سبيل ذلك !! فهذا الذي يبتر ويحذف أيها الفهمان !! وليس من حذف كما تزعم كلمة (هــو) فقال : « متفق عليه » بدل أن يقول « وهو متفق عليه » وسيتخذك طلبة العلم نكتة من النكت في المجالس والدروس بعد أن صرت ضحكة بين الملأ !! فأنهى الله كذبك وقطع بهتانك !!

كما ينبغي أن تَرْجع وتُرْجع الناس إلى كتاب « تناقضات الألباني الواضحات » الجزء الأول ص (٢٤-٢٧) لترى وتُري الناس الأمثلة التي ذكرناها في تحريفات شيخك وبتره للنصوص !! ولتعلم أننا إن سقطت منا عند الطبع كلمة في جملة لا تؤثر في المعنى فشيخك المتناقض !! أسقط أسطراً قصداً من فقرات نقلها عن العلماء ليتم له قلب الحق باطلاً والباطل حقاً !! ومثال هذا ما بتره وحذفه من كلام ابن حجر فكذب عليه !! انظر « التناقضات » (١/ ٢٥) !! ولله في خلقه شؤون !! وهو الذي يكشف ما يفعله المحرّفون !! لا يُسْأَلُ عما يفعل وهم يُسألون !!

وقال في الجزء (٩/ ٢٨٥) :

« والذي أقول به في هذا الباب تسليم الأمر إلى الله عز وجل وترك القطع على الله بالشؤم في شيء ، لأن أخبار الآحاد لا يقطع على عينها وإنما توجب العمل فقط » اهـ .

فتدبّر وتأمل لعلّك تستيقظ أيها الراد المتحذلق عافاك الله تعالى !!

وبذلك بطل تمويهك أيها المتحذلق وأنهى الله كذبك وقطع بهتانك علينا !!

وأما ما سودته من ورقات سميتها « الكشف المعتبر » فقد رددنا عليه قديماً ليلة نشرك له حينما أصبحتم تبيعونه هنا وهناك فتفاجأتم بردنا الذي أسميناه « الرد المبتكر على الكشف المعتبر » فعسى أن تنقع « كشفك المعتبر » وتشرب ماءه العكر لتشفى مما أنت فيه !! ونسأل الله تعالى لك العافية !!

فحقّ لنا أن نقلب عليك ما ذكرته لنا في كتابك ص (٢٦) لتُعْلِمَ أهل الإنصاف بتفاهة تعقباتك وهو :

تذكيرك – إلزاماً – بقول الله تعالى : { **يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون كَبُرَ مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون** } مع التذكير بحديث ذاك الذي يدور في النار كما يدور الحمار برحاه !!

ألا ينطبق على مَن يفعل هذا قول الله تعالى في اليهود { **يحرّفون الكلم عن مواضعه** } وألا يعتبر هذا كذباً على الإمام ابن عبد البر رحمه الله تعالى ؟!! فماذا يُسمّى هذا الفعل في نظر علماء المسلمين أهو الوضع أم الدس؟![٤] أم ماذا ؟!! وهل يعتبر فاعل مثل هذا

---

(٤) لا تحاول أيها المقلّد الجلد أن تقلد حتى خصومك في عباراتهم فما أثبتناه على شيخكم المتناقض لن تستطيعوا أن تتفلّتوا منه أبداً !! وبدل أن تجيبوا عنه !! ذهبتم لسخافة عقولكم ولجهلكم وإصراركم تبحثون عن أخطاء لنا أخطأتم فيها أيضاً !! إذ لم تحسنوا نقد الحق بباطلكم وترهاتكم !! ولو كنتم تتمتعون بمسكة من عقل لاعترفتم بخطأ شيخكم وصرّحتم بأننا أصبنا على الأقل في معظم ما قلناه من التناقضات الواضحات التي سترون منها أعداداً وأشكالاً وألواناً !! ونحن لا ندّعي العصمة لأنفسنا كما بينا في مقدمة الجزء الثاني من « التناقضات الواضحات » ص (٩-١١) !! خلافاً لذاك المتناقض !! الذي هدمنا له عصمته التي يزعمها وجعلناه يتراجع عن بعض خطئه مرغماً ولايزال مصرّاً على أكثره !! ومن تراجعه قوله في مقدمة ضعيفته الأولى الطبعة الجديدة ص (٤) ما نصه :

« **وعليه فلا يستغربن القارىء الكريم تراجعي عن بعض الآراء والأحكام التي يُرى بعضها في هذا المجلّد....** » وحاول أن يبين بأننا لم نكن السبب في تراجعه فقال المتناقض المسكين الذي انكشفت حقيقته بعد أسطر : « وينتقدني لذلك بعض الجهلة الأغرار كذلك السقاف هداه الله » اهـ !!! وقد كنت **قلت** في « التناقضات »

من العلماء الأمناء الذين يجوز الرجوع إلى كتبهم وتدريسها لأبناء المسلمين ؟!! نسأل الله تعالى أن يَصْحُوَ أهل العلم لمثل هؤلاء !! يا عصام !!

« وهل هذه هي أمانة طالب العلم التي ينبغي أن يتحلّى بها ليكون نزيهاً في بحثه؟!! وهل يجوز لطالب العلم الباحث أن يطوي ما يخالفه ونشر ما يوافقه ؟!! »

فعسى أن تستيقظ يا عصام من سباتك لئلا تصبح ضحكة في الوجود يتندر بسخافاتك طلاب العلم !! وإننا لك لبالمرصاد !!!

واما قولك الفارط ص (٢٦) من كتابك الأغر !! :

« لا أجد تعليقاً على هذا الفعل الشنيع أجمل من قول السقاف نفسه وإن شئت سمّه رد السقاف على السقاف.... » الخ هرائك فقد أبطلناه لك كلمة كلمة كما رأيت لأنك لم تأت بما يثبت ذلك علمياً !! ونزيدك على ذلك أننا سنوضح لك أيها المسكين أنك ورثت التناقض عن شيخك !! الذي كتبنا فيه « رد الألباني على الألباني » وتحاول بكل فشل أن تقلّدنا في ذلك !! فسيتبين لك في تفنيد التعقب الثالث بكل بساطة « رد عصام هادي على عصام هادي » إن شاء الله تعالى فادعُ الله لنا بالتوفيق والإعانة !!! وإليك ذلك :

نقد التعقب الثالث وتفنيده

(رد عصام هادي على عصام هادي)

حاول الكاتب المسكين أن ينتقد علينا في تعقبه الثالث ما جاء في الطبعة الأولى والثانية من الجزء الأول من « تناقضات الألباني الواضحات » إيراد أرقام أحاديث في ابن ماجه وقع الخطأ

(٢/ ٩-١١) ما ملخصه : فمن الخطأ بمكان أن يترك الألباني الإجابة عن هذه الأخطاء والتناقضات الفادحة التي شحنت وامتلأت بها كتبه التي يدّعي بأنها محققة ومغربلة فيظهر تناسيها أو يحاول أن يُنسيها مَن حوله – كهذا الغلام المتعقب – أو من لا يزال يثق به فيتشاغل ببيان أخطاء لي ويترك الإجابة وتفسير هذه التناقضات الفادحة الظاهرة !! وما نقوله هو نسأل الله تعالى الإخلاص في النية والقول والعمل وأن لا يجعلنا ممن يدافعون عن أخطائهم بالباطل أو يجادلون عن غلطاتهم ليثبتوا البراءة والسلامة من الخطأ لأنفسهم فلا يعترفون بفداحة تناقضهم !!

... ودلالة إلالتزام لا يستعين بها هنا في مثل هذه الحالة إلا شخص لا معرفة له بالعلوم ولم يعّول أحد في آداب البحث والمناظرة على هذه الطريقة العرجاء !!

فيها كما وقع الخطأ للألباني في أرقام أحاديث ضعفها في رياض الصالحين (طبع المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ) ص (ب ـ ج) وأخطأ في أرقامها أيضاً !! فحذفناها من الطبعة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة كما اعترف بذلك كاتبنا المتمسلف المسكين[٥] وإننا لن نُتْعِب أنفسنا معه في بيان كشف أغلوطاته طالما أنه اعترف بأن ذلك الخطأ المزعوم محذوف من آخر طبعة ولم يؤثر على كتاب التناقضات أدنى تأثير والحمد لله تعالى ولم تنقص صفحاته ولا صفحة واحدة فلم يستطيعوا نقض البنيان الذي أسسناه !!! وينبغي لنا الآن أن ننقل لكم صريح قول عصام هادي بأن اعتراضه هذا مرفوض من أصله وأنه ما شم رائحة العلم بعد كما قرر هو نفسه ذلك في نفس كتابه الذي يتعقبنا فيه مما يجعله مهدوماً على رأسه وذلك قبل (٩) صفحات أي صفحة (٢١) حيث قال ما نصه :

« **أقول : من المعروف لكل مَن شم العلم أن الذي يريد أن يَرُدَّ على نقطة في كتاب مطبوع قديماً لا بدَّ أن ينظر في آخر طبعة للكتاب وعلى ضوئها تكون المحاكمة والمناقشة أما أن يأتي إلى طبعة سابقة زاد المؤلف عليها وأصلح بعض أخطائها ويحاكمه متجاهلاً الطبعة الجديدة فهو مرفوض** » اهـ وعلى نفسها جنت براقش الألبانية !!!! أنهى الله تعالى كذبها !!!

---

(٥) حيث قال ما نصه في نفس التعقيب : « **تنبيه :** وقد أشار شيخنا علي الحلبي إلى هذه الأحاديث في الأنوار الكاشفة ص (٤٤) ولّما رأى السقاف نفسه قد وقع في الفخ الذي نصبه هو بنفسه اضطر إلى حذفها من الطبعة الجديدة (الطبعة المكتوب عليها التاسعة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م ...) من تناقضاته دون إشارة إلى سوء صنيعه الأول مع تناسيه ما قاله في آخر كتابه ص (١٩٢) من الطبعة نفسها : وكان عليه أن يقول كنت كتبت كذا ثم تبين لي أني مخطأ فيه فأصلحته وجزى الله مَن أرشدني إلى الصواب خيراً » !!! **وأقول لك أيها المسكين** : من أغرب الغرائب أنك ترجم بالغيب !! وقد بنيت هذا الخيال الذي قام برأسك وبرأس الحلبي على حدس كاذب !! وذلك لأن العبارة المذكورة حذفت قبل أن يُصْدِر شيخك الموقر كتابه « الأنوار الكاسفة » الذي رددنا عليه وأبطلنا تمويهاته فيه حتى صار ضحكة بين طلبة العلم وحسرة على المتمسلفين !!! فاستيقظ !!!
وبذلك ذهب قولك كله من أساسه هباء منثوراً !!!
وإذا كان لديك دليل على ما تقول وهو أن ما أبرزه شيخك كان قبل تصحيح الخطأ فأبرزه لنا أيها المسكين !!!

نقد التعقب الرابع وتفنيده

أورد الكاتب المنتقد !! في تعقبه الرابع ما أوردناه في مقدمة « دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه » ص (٢٣) من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في « فتح الباري » (١٣/ ٣٩٠) من قوله ما مختصره : إن التفويض كان مذهب السلف الصالح في الصفات .

فاعترض الكاتب علينا واتهمنا زوراً وبهتاً ليسوّد الورق فيما لا فائدة فيه من فارغ الكلام بأننا بترنا كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وزعم أن فيما بترناه من الكلام ما هو ضد ما ذكرناه عنه !! وهذا على عادة هذا الكاتب المتمسلف في تسويد الورق فيما لا فائدة فيه لِيُخَيّلَ لنفسه ويُخَيّل لبعض غلمان المتمسلفين السذج بأنه ردّ عليّ وأنه أمسك المماسك عليَّ !! وهيهات !!

وكنت أتمنى أن يكون في تعقباته جميعها ولو ممسكاً واحداً عليّ يردني به من الخطأ للصواب وسوف أشكره على ذلك إن وجد ! وأُصلح ذلك الممسك لو كان صواباً ولكن للأسف لم يحظ صاحبنا بالتوفيق هنا !! ولو أنه تعقّب شيخه الألباني وخدم كتبه بإزالة التناقضات والتخابطات التي فيها لكان أنفع له ولأهل نحلته !! ولكن لله في خلقه شؤون !! لا يسئل عما يفعل وهم يسألون !!

والتعقب الرابع لأخينا الكاتب المفضال !! فاسد باطل لأنني لما ذكرت مذهب التفويض وأنه من مذهب السلف الصالح أي أخذ به جماعة من السلف وضعت نقاطاً عقبه إشارة واضحة كعادة المصنّفين على أن هناك تكملة للكلام وذكرت بالتفصيل ما يدل على ذلك إذ لا حاجة لنقل كلام المؤلف في تلك الصحيفة بأجمعه ، وإنما تم الاستدلال على أن التفويض كان مذهباً للسلف الصالح !!

وكان القصد كما ذكرت هناك الرد على ابن تيمية الحراني « بتشديد الراء وترقيقها » الذي يقول بأن التفويض مذهب أهل البدع والإلحاد كما بينته هناك مفصلاً معزواً بحروفه !!

وقد ذكرت هناك كلام الحافظ الصريح الذي يؤكد المعنى الذي أريده لا المعنى الذي يحاول هذا الكاتب المتمسلف وأهل نحلته أن يحوِّروا الموضوع بالباطل إليه !! ألا وهو قولي هناك في نفس الصحيفة :

« وقال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١٣/ ٣٨٣) أيضاً مائلاً للتفويض :

« والصواب الإمساك عن أمثال هذه المباحث والتفويض إلى الله في جميعها والاكتفاء بالإيمان بكل ما أوجب الله في كتابه أو على لسان نبيه .... » اهـ .

ونقلت عن الحافظ ابن دقيق العيد ما يؤكد ذلك !!

ويقول الكاتب المسكين أثناء تعقبه المهزوز المهدوم « فانظر رحمك الله الفرق بين النقلين النقل الكامل الذي نقلناه والنقل المبتور المدلّس الذي نقله مَن بنى بيته على شفا جرف هار » !!

وأقول له : أيها المسكين المدفوع !! لقد نظرنا جيداً في النقلين فلم نَرَكَ خرجت بأي طائل ! إلا أنك جعلت نفسك ضحكة في الوجود بين طلاب العلم !! لأنهم اكتشفوا وسيكتشفون بأنك تهول باختلاقاتك ما لا وجود له وأنت تتخيل بأنك رددت ، فأنهى الله كذبك وقطع بهتانك !!

والسلف كانوا يفوّضون الكيف والمعنى كما قررنا في مقدمتنا وتعليقاتنا على « دفع شبه التشبيه » وليس كما يزعم ابن تيمية الحرّاني وذيله المتناقض الكاذبين على السلف من أن السلف كانوا يفوّضون الكيف دون المعنى ، لأن هذا كلام لا وجود له في الواقع وعبارات السلف والمحدّثين تخالفه وإنما اختلق الحراني ذلك ليروّج على البسطاء الذين يثقون بأكاذيبه وببهرجه مذهب التشبيه والتجسيم الذي يتبناه ويدعو إليه !! وكم نقل ابن تيمية إجماعات واتفاقات للسلف على قضايا يريدها وهي كذب لا وجود لها إلا في مخيلته لا غير !! لأن هذا الرجل لا ينظر لمذاهب السلف من جهة الواقع وإنما ينظر إليها من منظاره المعوج وحده !!

ولا أدري ما موقف هذا الألمعي ومَن وراءه عند عرض عبارات السلف والمحدّثين الصريحه في تفويض الكيف والمعنى والتي منها :

١ ـ قول الإمام أحمد فيما رواه عنه الخلال بسند صحيح وقد سئل عن أحاديث الصفات فقال : « نؤمن بها ونصدّق بها **ولا كيف ولا معنى** » اهـ أم أن الإمام أحمد ليس من السلف ؟!!! أم أنه ليس من المحدّثين ؟!!!

٢ ـ قول الإمام الترمذي في سننه (٤/ ٦٩٢) :

« والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك وابن عُيينة ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ثم قالوا : تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن تروى هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ، **ولا تفسّر ، ولا تتوهم** ، ولا يقال كيف » اهـ !!

وهذا صريح من الحافظ الترمذي بتفويضهم للكيف والمعنى بصريح قوله ولا تفسّر ، لا سيما أن التفسير عند المتمسلفين الجهلاء غير التأويل !!! فتدبروا !!

٣ ـ وقول الحافظ الذهبي « سير أعلام النبلاء » في (٨/ ١٠٥) :

« فقولنا في ذلك وبابه : الإقرار ، والإمرار ، **وتفويض معناه** إلى قائله الصادق المعصوم » .

٤ ـ وقال الحافظ ابن دقيق العيد : كما في « الفتح » (١٣/ ٣٨٣) :

« نقول في الصفات المُشْكَلَة إنها حق وصدق على المعنى الذي أراده الله ... » اهـ وهذا تفويض صريح للمعنى لأن المعنى الذي أراده الله تعالى لا علم لنا به ولا يستطيع أي مخلوق أن يدّعيه !!

وهذا مصداق قوله تعالى {**وما يعلم تأويله إلا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به**} !!!!

٥ ـ وتقدم قول الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١٣/ ٣٩٠) حيث قال إن مذهب السلف هو « إمرارها على ما جاءت مفوّضاً معناها إلى الله » اهـ .

ونحن نود من عصام الألمعي ! أن يبين لنا مإذا استفاد من الكلام الذي زعم بأننا حذفناه للتدليس غير هذا المعنى الواضح ؟!!

وبذلك انهدم تعقبه الرابع الذي سوّد فيه الورق دون فائدة !! والحمد لله رب العالمين !!

نقد التعقب الخامس والسادس وتفنيدها

التعقب الخامس والتعقب السادس في الحقيقة تعقب واحد وهو اعتراض أخينا المفضال !! على حكمنا بالوضع على حديث « رأيت ربي في أحسن صورة » !!

وتعقب الأخ المذكور فاسد باطل لأنه غير منهجي ولا علمي ، وذلك أنه يعلم بأنني صنفت في بيان وضع هذا الحديث رسالة خاصة وهي مطبوعة في آخر « دفع شبه التشبيه » أسميتها بـ« أقوال الحفاظ المنثورة في بيان وضع حديث رأيت ربي في أحسن صورة » أبطلت فيها هذا الحديث سنداً ومتناً فلا حاجة لإعادة الكلام عليها لأن الأخ المفضال لم يناقشها نقطة نقطة كما نناقشه ونناقش شيخه في المسائل نقطة نقطة !! وذلك لقصوره وضحالة علمه ! فإنه قد اكتفى بالتعليق على كلمات يسيرة دون أن يخوض في صلب الموضوع ويناقشنا مناقشة موضوعية ، ونحن بانتظار ذلك حتى نجيب عليه !!

ومادح نفسه المتعقب على السقاف يقرؤك السلام !!!

وقول هذا الألمعي ص (٣٦) في كتابه الفذ : أن تمام الكلام يفيد خلاف ما قلته ليس صحيحاً !! فالتتمة التي أتى بها وهي قول الإمام أحمد : « هذا ليس بشيء والقول ما قال ابن جابر » تؤكد ضعف الحديث بل وضعه !! وذلك لأن ابن جابر رواه عن ابن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش ، وقد قدم الحافظ ابن حجر في مقدمة ترجمته في « التهذيب » (٦/ ١٨٥ طبعة دار الفكر) بأنه : « مختلف في صحبته وفي إسناد حديثه » فذهبت محاولة عصام هباءً منثوراً !!!

وأما قوله ص (٣٩) بأن ابن الجوزي قال : « رواه أحمد في مسنده بإسناد حسن » فلا قيمة له لأن صحة السند أو حسنه لا تدلّ على صحة المتن أو حسنه وقد بين ذلك علماء الحديث في كتب المصطلح ، وطالما ردَّدَ هذا الأمر الشيخ المتناقض !! والمتمسلفون من وراءه !! واليوم يناقضون أنفسهم على عادتهم !! ولله في خلقه شؤون !!

وقد فصل الكلام في هذا الحديث الحافظ ابن حجر في غير الألفاظ الشنيعة التي يزعم هذا المتمسلف الألمعي بأنني أُلَبِسُ بها كما ذكرنا في رسالتنا المذكورة حيث قال في « النكت الظراف » (٤/ ٣٨٢) :

« **قلت :** قال محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة : هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده وليس يثبت عند أهل المعرفة » اهـ وأقره فلم يتعقبه ، بعد أن ذكر في الأصل – أعلاه – طريق أحمد التي قال عنها الحافظ ابن الجوزي بأن سندها حسن !! ولو كان هذا الكاتب المتمسلف يعرف بأن الحديث المضطرب الضعيف هو ما كانت أسانيده حسان أو صحاح لما هذى بهذا الهراء !!

لا سيما وابن الجوزي نفسه يقول في « العلل المتناهية » (١/ ٣٤) قبل ذلك :

« أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة » وهذه هي خلاصة الحكم في الحديث !! لكن هذا الكاتب لا يستوعب الأمور !! فأنهى الله كذبه وقطع بهتانه !!!

نقد التعقب السابع وتفنيده

لقد بلغ الهوى والمجادلة بالباطل مبلغهما عند هذا المتمسلف في التعقب السابع حيث أتى بما لا يعدُّ تعقباً عند جميع العقلاء !!

وذلك أنه أتى على ما أوردناه في أحد تعليقاتنا على حديث النزول فقال كان الواجب علينا أن ننقل تمام كلام الحافظ ابن حبان في صفحة كاملة مما يشمل عدة مواضيع مع أنَّ كلامنا في

حديث النزول خاصةً فنقلنا كلام ابن حبان الذي يتعلق بحديث النزول !!

وهذا المتمسلف الذي يجادل بالباطل يقول يجب أن نذكر كلام ابن حبان برمته مما يتعلّق في المسألة وغيرها !! وهذا منه غاية الجنون والطيش !! لأن قصدنا إذ ذاك تنزيه نزول الله تعالى عن الحركة ، وقد فسرناه بما جاء في الرواية الأخرى الصحيحة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم من أنه نزول مَلَك بأمره سبحانه وقد فصلنا هذا في موضعه بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع !!

والمستغرب هنا أن هذا المتمسلف العنيد !! حاول أن ينفي التهمة عن إمامه الحرّاني « بتشديد الراء وترقيقها » وأراد أن يخفي نحلته المعوّجة المشؤومة !! فقال في تعقبه ص (٤٢) زاعماً باهتاً لنا بأننا قمنا بـ :

« إيهام القُرَّاء أن السلف أو المتبعين للسلف يكيفون النزول ويقولون : ينزل بآلة ويتحرّك وينتقل ... وهذا من أكاذيبه التي لا تنتهي مع الأسف .. » اهـ !!

وأقول : اعلم أيها الأجدب أن المتبعين للسلف عندك وهم ابن تيمية الحراني « بتشديد الراء وترقيقها » يقولون بإثبات الحركة مهما حاولت أن تخفي ذلك وتتهرب منه !! وإليك ذلك من كتب جدّك الحراني إمام النواصب :

قال ابن تيمية المسكين !! في موافقته المطبوع على هامش منهاج بدعته (٢/ ٤) :

« وأئمة السنة والحديث على إثبات النوعين وهو الذي ذكره عنهم مَن نقل مذهبهم كحرب الكرماني وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهما **بل صرَح هؤلاء بلفظ الحركة وأن ذلك هو مذهب أئمة السنة والحديث** من المتقدمين والمتأخرين ، فذكر حرب الكرماني أنه قول من لقيه من أئمة السنة كأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله ابن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور ، **وقال عثمان بن سعيد وغيره إن الحركة من لوازم الحياة فكل حي متحرك** وجعلوا نفي هذا من أقوال الجهمية نفاة الصفات .. » اهـ .

أقول : يعني أنك جهمي بنظر جدك الحرّاني لأنك تنفي الحركة أيها الأجدب المتمسلف !! وهذا فضلاً عن كونه كذباً على أئمة أهل السنة والحديث من ابن تيمية وجدّه عثمان بن سعيد الملعون !! فهو أيضاً مما يثبت كذبك وافترائك عليّ أيها المتمسلف ! حيث قلت كما تقدّم عنك بأنني (أوهم القُرّاء أن السلف أو المتبعين للسلف يكيفون النزول ويقولون ينزل بآلة ويتحرَّك وينتقل وهذا من أكاذيبه التي لا تنتهي) فقد عرفت الآن جيداً أن جدَّيك

الملعونين !! هما اللذان يوهمان بأن السلف والمتبعين لهم من أهل الحق يقولون ذلك !! وهي فرية بلا مرية كما ترى !!

ويكفيك هذا الخذلان والدحض وعندي في هذا الموضوع الشيء الكثير الكثير الذي أدّخره لك في المستقبل (ما شاء الله لمن شاء) !!

فأنهى الله تعالى كذبك وافتراءك الذي تستعمله بعصبيتك الهوجاء التي تجعلك تهوي على منخريك ممرغاً لهما في الطين !!!

وبذلك انهدم تعقبك السابع ولله الحمد !!!

نقد التعقب الثامن وتفنيده

تقدم تفنيده وهدمه أول الرسالة ص (٣-٦) !! فارجع إليه لتتمتع به !!!

نقد التعقب التاسع وتفنيده

أنكر علينا هذا المتمسلف في تعقبه التاسع أننا قلنا بأن هذه الطائفة تثبت لله تعالى صفة الجنب وهذا من أغرب الغرائب وأعجب العجائب !! وأنكر علينا أننا أثبتنا أن ابن القيم ممن يقول بهذا !! وزعم بأنه ليس هناك من بني آدم من يقول بإثبات صفة الجنب لله تعالى !! حيث قال ما نصه ص (٥١) من تعقبه :

« ومن المعلوم أن هذا لا يثبته أحد من بني آدم وأعظم الناس إثباتاً للصفات هم أهل السنة والحديث لا يثبتون لله تعالى جنباً واحداً ولا ساقاً واحداً » !!!

وأقول له : هل يثبتون إذن جنبين اثنين كابن القيم وساقين اثنين أم ماذا ؟!!!

وليعلم هذا المتمسلف أن كلامه هذا هو هراء من أوجه كثيرة أذكر له ثلاثة أو أربعة منها الآن وأرجىء الباقي لوقت الحاجة إليه !!! وإليكم ذلك :

الوجه الأول : أن ابن القيم لا يثبت جنباً واحداً وإنما يثبت لله ـ تعالى عما يهذي به ـ جنبين اثنين !! كما لا يثبت لله تعالى ساقاً واحدة وإنما يثبت له ساقين اثنين !!! كما بسطت ذلك في موضعه الذي يعرفه هذا المتمسلف المجادل بالباطل !! وابن القيم نفى أن يكون لله جنب واحد لكن أصرَّ على أن له جنبين قياساً على عمران بن حصين ... كما رفض أن يكون لله تعالى ساقاً واحدة وأثبت حسب تخيله السخيف أن لله تعالى عما يقول ساقين اثنتين وقد أوضح

ذلـك حيـث قـال ذلـك في « الصـواعق المرسلة الفارغة !! » إذ قال كما في ص (٣١-٣٢) من « مختصر الصواعق » ما نصه :

« الـرابع : هـب أنه سبحانه أخبر أنه يكشف عن ساق واحدة هي صفة ، فمن أين في ظاهر القـرآن أنـه لـيس له سبحانه إلا تلك الصفة الواحدة وأنت لو سمعت قائلاً يقول : كشفت عن عـيني وأبديـت عـن ركبتي وعن ساقي ، هل يفهم منه أنه ليس له إلا ذلك ؟ الواحد فقط ، فلو قـال ذلـك أحـد لم يكـن هذا ظاهر كلامه ، فكيف يكون ظاهر أفصح الكلام وأبينه ذلك » اهـ بشينه ومينه !!!

وأقــول : فهـو يجادل ويماري بأن الله تعالى جنبين لا جنب واحد وساقين لا ساق واحدة !! ولذلـك احترز عصام المتمسلف فيما أملاه أهل نحلته عليه حينما قال في تعقبه علينا ص (٥١) : « أهل السنة والحديث لا يثبتون أن لله تعالى جنباً واحداً ولا ساقاً واحداً » اهـ !!!!

الوجه الثاني : أن المتمسلفين ـ وهم شذاذ الناس وأصحاب العقائد الفاسدة ـ أخذوا الجنب مـن ابـن قـيم الجوزيـة وغـيره مما سيأتي ذكره واعتمدوه فذكروا في كتب عقائدهم المعتمدة التي يدرسونها فيما بينهم أن لله تعالى عما يقولون صفة الجنب !!

فهذا صديق حسن خان القنّوجي ذكر في رسالته « قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر[٦] » ص (٦٦) أن من جملة صفات الله تعالى : الجنب !!!!!

حيث قال هناك ما نصه ص (٦٥) :

« **ومن صفاته سبحانه** اليد واليمين والكف والإصبع **والشمال** والقدم **والرّجل** والوجه والنفس والعين والنزول والإتيان والمجيء والكلام والقول **والساق والحقو والجنب** ... » اهـ !!!

وهـذا ممـا يجعل تعقبات (مستر) عصام المتمسلف !! وقوله في معارضتنا ص (٥١) « ومن المعلوم أن هذا لا يثبته أحد من بني آدم » ضحكة للأنام يُتَنَدَّر فيها في المجالس في ساعات الراحة والاسـتجمام !! وكـتابه المذكـور إذ ذاك يصلح أن يكون من ذيول « أخبار الحمقى والمغفلين » للحافظ ابن الجوزي !!! زيادة على بيان سقوطه وتهافت تعقباته علينا !!

والظاهر أن صدِّيق حسن خان القنوجي ليس من بني آدم إذن عند هذا المتمسلف العنيد !! الجاهل الذي لا يملك الاستقراء التام في معرفة كلام الناس فضلاً عن كلام أهل نحلته وما كتبوه من السخافات المضحكة !!

---

(٦) طبع عالم الكتب تحقيق عاصم قريوتي / الطبعة الأولى ١٩٨٤ .

فهل سيتراجع هذا المتمسلف ويعلن أنه مفلس أم سيبقى مصرّاً عنيداً حتى يرتضخ رأسه ؟!!

وليعلم هذا المتمسلف العنيد المشاغب دون أي طائل !! بأن محقق قطف الثمر عاصم قريوتي وهو أحد المتمسلفين خالف صديق حسن خان القنوجي في حاشية الكتاب ونقل عن الدارمي المجسم بأنه لا يثبت الجنب لله تعالى بهذه الآية { **يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله** } فظهر بذلك أن هناك خلاف بين المتمسلفين في هذه المسألة العقائدية !! فابن القيم وعصام المقلد له يقولان بأننا لا نثبت جنباً واحداً يعني نثبت جنبين اثنين !! وصديق حسن خان يثبت جنباً واحداً هو ومن سأذكر قوله الآن إن شاء الله تعالى !! والدارمي المجسم الذي يثبت الحركة لله ـ تعالى الله عما يقول ـ في هذه المسألة يَتَجَهَّمُ فينفي الجنب !! فتدبروا يا قوم !!!!

الوجه الثالث : أن هناك من سلفهم من يثبت الجنب لله تعالى أيضاً على أنه من الصفات فهذا الطَّلَمَنْكِي الذي يصفه الحافظ الذهبي ـ غالطاً ـ في « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٥٦٦) بـ « الإمام المقرىء المحقق المحدّث الحافظ الأثري .. » يصنّف كتاباً في السُّنَّة فيه باب سماه :

« باب الجنب لله » وقال الذهبي في ذلك ص (٥٦٩) :

« رأيت له كتاباً في السُّنة في مجلّدين عامته جيد وفي بعض تبويبه ما لا يوافق عليه أبداً مثل باب الجنب لله ، وذكر فيه { **يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله** } فهذه زلة عالم » اهـ !!

فالظاهر أيضاً أن الطلمنكي ليس من بني آدم على قاعدة الجهل التي وضعها عصام هادي شفاه الله تعالى !!!

فليستيقظ بذلك المتمسلفون !! وبذلك انهدم التعقب التاسع لهذا المتمسلف على رأسه ! وعلى نفسها جنت براقش !!!!

« **تنبيه للمتمسلفين** » : وبما أن هذا المتمسلف اتهمنا بالتحريف للنصوص وقد بيّنا بأنه غير صادق في ذلك فهو الآن سيضطرنا لتصنيف رسالة في « تحريف النصوص عند المتمسلفين » الذين يدّعون بأن غيرهم يحرفون النصوص نذكر فيها أمثلة كثيرة من هذه البابة ، ونبين فيها كيف يتلاعبون بكتب التراث وخاصة كبيرهم المتناقض الذي علّمهم السحر !!! وبالله تعالى التوفيق !!

« **تنبيه مهم آخر للمتمسلفين** » : قول هذا المتمسلف !! ص (٥١) « ولا ساقاً واحداً » !!! خطأ من ناحية العربية والصواب أن يقول : « ساقاً واحدة » !! لأنَّ الساق مؤنثة ! وما كنَّا نعلم أنه سيبويه هذا العصر !!

نقد التعقب العاشر وتفنيده

حاول الكاتب المتمسلف أن ينتقد علينا ما نقلناه من كلام الذهبي في ذم ابن تيمية والحق أنه غالط متعد !! وذلك لأننا أردنا أن ننقل الذم من كلام الذهبي لابن تيمية ولم نُرِدْ نقل المدح وكل ما لم نذكره من كلام الذهبي جعلنا بدله نقاطاً واضحة تبين بأن هناك كلاماً لم نذكره وقد أحلنا على كتاب الذهبي فليس علينا في ذلك أدنى لوم !! ولدينا المزيد من ذم الذهبي لابن تيمية !! مما سيراه هذا الكاتب المتمسلف مستقبلاً في بعض مؤلفاتنا وبالله تعالى التوفيق !!

وإذا كان هذا الكاتب يرى أنه لا يجوز أن ننقل كلام الذهبي الذي فيه ذم لابن تيمية ونقتصر عليه دون ذكر الممادح مع أننا ذكرنا شيئاً من ممادحه كما تراه في رسالتنا « التنبيه والرد على معتقد قدم العالم والحد » ص (١٩) ولكن عين السخط تبدي المساويا !!! فلماذا لا ينكر على أهل نحلته الذين يقترفون ذلك حقيقة ويعلن ذلك ؟!! وقد ضربنا له أمثلة ذلك في التناقضات الواضحات !!

وقد ذكرت لك نماذج مما ينقله الألباني ويحذف منه ما لا يريده وفي أحيان كثيرة لا يضع نقاطاً مثلنا ليبين أن هناك كلاماً لم يذكره !!

وقد ذكرت لك في « تناقضات الألباني الواضحات » (١/ ٢٤-٢٧) فصلاً خاصاً في هذا الموضوع بعنوان « نبذة من نَقْلِهِ لكلام السادة العلماء وتحريفه لهذه النقول أو بتره منها عبارات ليست في صالحه » فارجع إليها لتشفى مما أنت فيه !!

أم أنك ترى ذلك من الألباني جائزاً ؟! مع أن ما افتريته علينا لا وجود له في الواقع عند جميع العقلاء ونحن ما زلنا على اصطلاحات المصنفين الواضحة حيث وضعنا نقاطاً عند كل كلام لم ننقله خلافاً لشيخك المتناقض !!

وبذلك انهدم تعديك علينا في هذا التعقب !! فأنهى الله كذبك وقطع بهتانك !! والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات !!

رد التعقب الحادي عشر وتفنيده

لما شعر هذا الكاتب المتمسلف !! أنه مفلس حقاً !! في تعقباته هذه !! ذهب إلى كتابنا « صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم » وعثر على حاشية فيه ذَكَرْنا فيها حديثاً حكم عليه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان بالنكارة فرددنا ذلك ، وقلنا ليس كذلك !! وذلك لأن للحديث شاهد عام في صحيح البخاري (٢/ ٥٨٧/ ١١١٧) مذكور في متن الكتاب في نفس تلك الصحيفة ولفظه : « صلّ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب » ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب التيمن في الأمور ، فعن السيدة عائشة رضي الله عنها وعن أبيها قالت : « كان صلى الله عليه وآله وسلَّم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله ... » رواه أبو داود (٤/ ٧٠) وغيره وصححه شيخك ! المتناقض !! في صحيح أبي داود (٢/ ٧٨٠) !!! وهذا كله مما يقضي بحسن أو صحة حديث « على جنبه الأيمن مستقبل القبلة بوجهه » الذي انتقد هذا الكاتب علينا ما قلناه فيه !!!

ولا نرى أنه أتى بأي تعقب في هذا الباب فضلاً عن إفلاس هذا المتمسلف هو وأشياخه[٧] في علوم الحديث على التحقيق وقد بيّنا في كتاب « تناقضات الألباني الواضحات » إفلاس كبيرهم الذي علمهم السحر بآلاف الأمثلة !! وفي ذلك عبرة لمن اعتبر !!

ولو كان هذا الألمعي يفهم في الأسانيد والطرق والرجال ولا يقلّد في ذلك المتناقضين لعرّفناه حال هذا الحديث !! ويمكن أن نعرفه إياه في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى !!

وبذلك انهدم تعقبه الفارط الذي لا مكان له من الإعراب أصلاً !!!!

فأنهى الله كذبه في ادّعاء التعقب وقطع بهتانه !!!!

---

(٧) وأشياخ هذا المتمسلف هم المنتمون لفصيلة آل حرّان « بتشديد الراء وترقيقها قبلها حاء مهملة » فمنهم رضي الله عنهم ناصر آل ألبان وعلي آل عبد الحميد ومشهور آل سلمان ومحمد آل نصر وسليم آل عيد و ... ولا يلتبس عليكم أيها الإخوة المؤمنون هؤلاء بآل ثاني أو آل ثالث !!!

لأن هؤلاء لما قصروا جميعاً عن اللحوق بأهل الأنساب العالية المعروفة صاروا يطلقون على أنفسهم بن فلان وبن فلان ولو قيل للواحد منهم أذكر لنا ستة أو عشرة فقط من أجدادك لعجز وانبجز !! و « لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه » صححه متناقضنا آل ألبان في غاية المرام ص (١٦٦) حديث (٢٦٦ و ٢٦٧) . فاستيقظوا !!

رد التعقب الثاني عشر وتفنيده
وهو آخر تعقباته المردودة

انتقد علينا هذا الكاتب المتمسلف ما أوردناه في كتابنا « صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم » ص (٢٧) حيث قلنا هناك :

« ومنها أنه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم أنه لم يكن يقرأ السورة بعد الفاتحة في الركعتين الثالثة والرابعة ... » اهـ .

فادّعى بأنني كذبت على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم وعلى غيره الخ هرائه الممجوج !!

وأقول بأن كلامي صحيح للغاية وقد اعترف شيخه الألباني المتناقض بذلك في « صفة صلاته » (ص (١١٣) الطبعة الأخيرة التي سماها : الأولى الجديدة طبعة دار المعارف) حيث قال هناك :

« وربما اقتصر فيهما ـ الركعتين الأخيرتين ـ على الفاتحة » وعزا ذلك في الحاشية في البخاري ومسلم !!!

ولذلك قلت هناك ص (٢٧) : [قوله (ثمَّ اقرأ بما شئت) محمول على الندب لا على الوجوب] . ومعنى ذلك أنني أقول بسُنّية قراءة القرآن أحياناً في الأخريين لثبوت الحديث في ذلك وقد أوردته في كتابي وصححته في نفس الصحيفة التي ذكرها هذا الأجدب !! ولكن أعمى الله قلبه ليقع في الورطة فيضحك عليه طلاب العلم !!

فأنا لم أقل لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قرأ شيئاً بعد الفاتحة إطلاقاً !! وإنما **قلتُ** : بأنه ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلَّم أنه لم يقرأ فيهما وقرينة قولي هناك إن ذلك مندوب لا واجب مع ذكري للحديث تفيد بكل صراحة ووضوح بأنه أحياناً قرأ وأحياناً لم يقرأ !!

وتعقب هذا الألمعي يدل بكل وضوح على عدم فهمه ومسارعته في النقد دون تثبت واتهامه للناس زوراً وبهتاً بأنهم يكذبون على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم !!

وإذا كان ذلك كذلك فمعنى ذلك أن شيخه كذب أيضاً على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم لأنه قال أيضاً بثبوت ذلك وعزاه للبخاري ومسلم !!!

وعلى نفسها جنت المتعقبة براقش !!!

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات !!!

وبذلك نكون قد فرغنا من هدم كتاب هذا المتحذلق على أم رأسه وبَدَّدْناه له ولأشياخه آل حرّان كسفاً !!! وذلك بتفنيد تعقباته الإثني عشر والتي كنا نتمنى أنها لو كانت أكثر حتى نستمتع بالرد عليها وتفنيدها !!

وليستلذّ بقراءة هذه الردود طلاب العلم الأذكياء الذين يحبون أن يروا كيف تهوي حجج المتمسلفين !! وردودهم الفارغة !! وتتهافت أمامهم شيئاً فشيئاً !! وتنهار شخصياتهم وأصنامهم بحجج البراهين والأدلة حتى تصبح قاعاً صفصفاً !!!

ونحن ننتظر ما سيظهره لنا هذا الكاتب الشهم السري من غزير علمه وردوده الفذة التي لا تلبث أن تتلاشى على أحر من الجمر كما يقال !!!!

ونحن ننصح هذا الكاتب الأديب !! أن يتوب ويؤوب إلى الله تعالى ويندم على الكذب والبهت الذي اقترفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل !!!

ملاحظة هامّـــة

ينبغي أن ننبه هنا إلى مسألة مهمة وهي أن ردود هؤلاء المتمسلفين جميعها مثل هذا الرد الذي تكفّلنا بنقده وتفنيد أباطيله في هذه الرسالة ، فربما يلتبس الأمر على بعض الناس الذين يقرؤون ما يكتبه بعض المتمسلفين علينا من ردود فَلِضَعْفِ مستواهم العلمي وخاصة في علم الحديث ربما يتوهمون أن هؤلاء قد أمسكوا علينا مماسك علمية وسجّلوا علينا بعض المآخذ !! مع أن الواقع كما رأيتم عياناً في هذه الرسالة وفي غيرها خلاف ذلك وليكن جميع الناس على ثقة عالية كبيرة من أن جميع ما يسوّده هؤلاء المتمسلفون في الرد علينا هو عبارة عن كلام إنشائي ومغالطات وسفسطة لا قيمة لها ولا محل من الإعراب كما رأيتم !!

فسردهم لبعض الأمور المذكورة في كتب الجرح والتعديل أو كتب الحديث أو الأحاديث التي يذكرونها ويوهمون أنها دليلاً لهم على ما يريدون وما يتهموننا به بهتاً وافتراءاً لن يقدّم ولن يؤخر شيئاً لأن جميع ذلك مغالطات بعدما عرّفنا أهل الحق حقيقة هؤلاء المتمسلفين المأجورين !! في أنحاء العالَم !!

مع كون هذه الردود والتعقبات التي فندناها في هذه الرسالة وغيرها هي في الحقيقة مجموعة أفكار أخذها كاتبها من الألباني المتناقض !! ومّن يليه من شيعته المفتونين به المتعصبين له !!

فهي عبارة عن ردود قيادة المتمسلفين في العالم اليوم وقد رأيتم تهافتها ودحض ما فيها !! فلو رأى أحد رداً لأحد المتمسلفين علينا لم نرد عليه فليعرف بأننا لم نرد عليه لسخافته وبُعْدِه عن التحقيق والمنهج العلمي ولا يظنَّنَّ أنه لعجزنا عن هذا الأمر لم نرد عليه !! فَلْيُنَبَّهْ وَلْيُنَبّهْ !!

ولثقتنا بأن هناك في جميع أقطار العالَم من العلماء وطلاب العلم من يميزون بين الغث والسمين ولا ينغرّون بغوغائية وتهويش المتمسلفين !! حتى في نجد وما حولها فإنه قد أتانا كثير من طلبة العلم المنصفين من هناك ممن يتابع القضايا العلمية ويميز بين الحق والباطل والخطأ والصواب فقالوا لنا : لقد وجدنا أن تلك الرسائل التي كتبت في الرد عليك هزيلة لا قيمة لها في ميزان النقد العلمي المنهجي وقد أسفرت تلك الرسائل عن مبلغ الخلق والأدب الذي يتحلّى به مؤلّفوها ومن ورائهم !!! فضلاً عن تلك الأشرطة السمعية أو المحاضرات الغوغائية العشوائية التي لا تمت إلى العلم والتحقيق بصلة من الصلات !!!

كما أُنـبِّهُ أهل الحق إلى ضرورة اعتقاد أن إلقاء أحد المتمسلفين في أي بلد لمحاضرة أو تسجيل شريط (كاسيت) يتضمّن نقدنا والرد علينا لن يؤثر على المنهج العلمي الذي نتبناه ولن يزلزل تلك الآلاف من التناقضات والتخابطات التي وقع بها ذلك الألباني المتناقض !!

وهل ينخدع عاقل بالغوغائية التي يفعلها هؤلاء المتمسلفون وأتباعهم المأجورون في بعض البلدان بعدما خنس شيخهم وما نبس !! فلا ينبغي أن يترك العاقل الأدلة العلمية والبراهين التي أثبتناها في مصنفات خاصة ؟!! محررة ومحققة ؟!! وينخدع بتلك المهاترات التي يلبسون بها على الضعفاء والبسطاء !!

فليتدبّر العلماء وطلاب العلم والدعاة هذه القاعدة وليأخذوا بها وليضعونها بعين الاعتبار نصب أعينهم والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل !!

وكتبه

حسن بن علي السقاف